

الغدير

[104] هي تلك دارهم وذلك ماؤهم * فاحبس ورد وشرقت إن لم تسقني ولقد أكاد أضل لولا
عنبر * في الترب من أرج الحبائب دلني فتقوا به أنفاسهن لطائما (1) * وطقن وهي مع الثرى
لم تظعن يا منزلا لعبت به أيدي الصبا * لعب الشكوك وقد بدت بتيقني إما تناشدني العهود
فإنها * حفظت فكانت بئس دخر المقتني سكنتك بعدهم الوحوش تشبها * بهم وليتك آنفا لم
تسكن لعيونهن علامة سحرية * عندي فما بال الأطباء تغشني ؟ ! ويقول فيها : حاشا طلابي أن
أعم به وقد * خص السماح بموضع متعين ؟ ! يا حظ قم فاهتف بناحية الغنى * في الري وارجم
كد من لم يظعن وأعن على إدراكها فبمثلها * فرقت بين موفق ومحين لمن الخليط مشرق وضمانه
* رزق لنا في غيره لم يؤذن اشتقت يا سفن الفلاة فأبلغني * وطربت يا حادي الركاب فغنني
وأنهض فرجل يا غلام مذلا (1) * تتوعر البيداء منه بمدمن يرضى بشم العشب إما فاته *
والسير يأكل منه أكل الممعن مرح الزمام يكاد يصعب ظهره * فتصيح فاغرة الرجال به : لن
الرزق والانصاف قد فقدا فلذ * بالري واستخرجهما من معدن. وإلى أبي العباس حافظ ملكها *
سهل الأشد ولأن خبث الأخشن 4 - أبو الفياض سعد بن أحمد الطبري له قصيدة في مدح أبي العباس
منها : وإني وأقواف القريض أحوكها * لاشعر من حاك القريض وأقدرا كما تضرب الأمثال وهي
كثيرة * بمستبضع تمرا إلى أهل خيبرا ولكنني أملت عندك مطلبا * انكبه عمن ورائي من
الورى ألم تر أن ابن الأمير أجارني * ولم يرض من إدرائه لي سوى الذرى ؟ !
(1) لطائم جمع لطيمة ، وهي نافجه المسك. (3)

المذلل: الجمل يذل الطريق ويعبدها